

حلقات نور على الدرب (340) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن حلقات برنامجكم نور على الدرب مع مطلع هذا اللقاء يسرني ان ارحب بصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء واشكر - [00:00:19](#)

له تفضله بقبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد الله. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين. هذه رسالة من الاخ المستمع ابراهيم ادريس سالم سوداني مقيم بليبيا اخونا له سؤال طويل مفاده آآ يذكر حاله ومداومته على الصلاة - [00:00:42](#)

لكنه يشكو عند الفراغ منها في بعض الامور التي يقع فيها. ويسأل فضيلتكم هل فعله هذا جائز؟ وهو انه يقوم برفع يديه للدعاء بعد كل صلاة سواء كانت نفلا او فريضة - [00:01:01](#)

ويدعو لوالديه المتوفين. وربما قرأ عليهما سورة الاخلاص. يقول هل فعلي هذا جائز؟ افيدوني جزاكم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - [00:01:17](#)

اجمعين. الجواب هذا الشخص عليه ان يشكر الله جل وعلا الذي وفقه للمحافظة على الصلاة فهي ركن من اركان الاسلام واول ما ينظر فيه من الاعمال يوم القيامة فان صلحت صلاته صلح سائر عمله - [00:01:38](#)

وان فسدت صلاته فسد سائر قام به وعليه ايضا ان يشكر الله جل وعلا الذي وفقه للدعاء معدة الانتهاء من صلاته ولكن عليه وعلى امثاله ان ليعرف الدعاء المشروع بعد - [00:02:19](#)

الصلاة والدعاء الذي يقوله الشخص على سبيل التطوع وما ذكره من رفع اليدين في الدعاء الاصل ان رفع اليدين بالدعاء مشروع ولكن فعله بعد نهايتي كل صلاة سواء كانت فرضا او نفلا - [00:02:49](#)

هذا لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يصلي للصحابة رضي الله عنهم في الحضر وفي السفر ولم ينقل عنه انه اذا يصلي رفع يديه في الدعاء يدعو بالدعاء المشروع - [00:03:32](#)

ولكن لا يرفع يديه وجاء رفع اليدين عنه صلى الله عليه وسلم للدلالة على مشروعيتي رفع اليدين في الدعاء ودعاء الانسان لنفسه ودعائه لوالديه اذا كانا مسلمين ودعاؤه للمسلمين من الاحياء - [00:04:02](#)

ومن الاموات ودعائه ايضا لسائر اقاربه المسلمين الاحياء منهم والاموات كل هذا مشروع حتى ولو دعا في ذلك او حتى لو دعا بذلك في سجوده في صلاته سواء كانت فرضا او نفلا - [00:04:38](#)

وخاصة اذا كانت نفلا فانه يطيل السجود فيها فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لكم. وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه - [00:05:11](#)

وهو ساجد فاكثروا فيه من من الدعاء فقم ان يستجاب لكم واما قراءة القرآن للاموات سواء كان ذلك في المقبرة او خارج المقبرة فمن المعلوم ان القرآن ان قراءة القرآن عبادة - [00:05:32](#)

من العبادات البدنية والعبادات البدنية الاصل والعبادات سواء كانت بدنية لو كانت مالية لو كانت مركبة منهما فان الاصل في العبادات هو التوقيف ولا يستثنى من هذا الاصل الا ما ورد فيه الدليل - [00:05:58](#)

كما في قوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه وكما قال صلى الله عليه وسلم الذي سمعه يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة قال قريب لي مات ولم يحج. قال احججت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك - [00:06:26](#)

ثم عن شبرمة فهذا فيه استثناء من الاصل وذلك ان الصيام عبادة بدنية وان الحج عبادة مالية بدنية وبناء على ذلك فان قراءة القرآن لم لا اعلم دليلا يدل على مشروعيتها قراءتها للاموات - [00:06:52](#)

وقد جاء حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. وذكر منها ولد صالح يدعو له والدعاء من الولد الصالح او من غيره من المسلمين للمسلمين - [00:07:20](#)

سواء كانوا احياء او كانوا امواتا هذا هو المشروع وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. له سؤال اخر ايضا يقول خطبت بنت الجيران رغبة في الزواج منها ولكن طالت مدة الخطبة لمدة سنة ولم اتمكن من تجهيز نفسي وفسخت هذه الخطبة - [00:07:40](#)

هل علي اثم في هذا؟ وماذا افعل؟ جزاكم الله خيرا الجواب من قواعد الشريعة الامور بمقاصدها وهذا عام المقاصد التي تصدر من المكلف سواء كانت هذه المقاصد حسنة او كانت - [00:08:02](#)

سيئة فاذا كانت هذه المقاصد حسنة وكان المقصود من الامور المشروعة تحقق في ذلك الاخلاص والاتباع واذا كانت النية سيئة وكان المنوي غير مشروع فهذا يكون باطلا وما ذكره السائل - [00:08:45](#)

من كونه تقدم الى خطبة بنت الجيران هذا امر من الامور المقصودة من الناحية الشرعية وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:09:30](#)

فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وهذا الشخص تقدم من اجل ان يحصن فرجه فعمله للاسباب ولكن لم يتحقق له المسبب وهو حصول الزواج - [00:09:52](#)

وعدنا عن هذا القصد الذي حصل عنده عدل عنه بالنظر الى وجود العجز من من الناحية المالية ووسع في هذه المرأة حيث ان تتزوج زوجها غيره فعمله هذا هو مأجور عليه - [00:10:20](#)

من جهة البداية يعني تقدمه للخطبة وكذلك نيته في فكها وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من محافظة شقراء هذه الرسالة حاء نون نون ميم لها رسالة طويلة تشكو حال زوجها الذي طلقها واخذ طفليها - [00:10:53](#)

ابنها عمره اثنعشر سنة وبنت اخرى اربع عشرة سنة ويمتنع من ارسالها اليها في العطل والاجازات وتصف شوقها لطفليها وحالتها الصعبة لفراقهما وترجو التوجيه منكم جزاكم الله خيرا الجواب يقول الله - [00:11:18](#)

جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وجاء في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تتظالموا الظلم حرام وهو قاعدة من القواعد المتكررة - [00:11:41](#)

ولا يختص هذا بجانب من الجوانب فمحرم على الانسان ان يظلم نفسه ومحرم عليه ان يظلم ربه كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم ومحرم عليه ان يظلم اي فرد من افراد البشر - [00:12:19](#)

ومحرم عليه ان يظلم زوجته او ان يظلم ولده ولهذا لما جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقد نحل ولدا من اولاده نحلة فسأله الرسول صلى الله عليه وسلم هل نحل بقية اولاده كهذه النحلة - [00:12:53](#)

يعني اعطى كل واحد منهم مثل ما اعطى هذا الولد؟ قال لا فنصحه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم المقصود وهو ان العدل مشروع وان الظلم - [00:13:22](#)

محرم وبناء على ذلك فان العلاقة بين الزوجين يجب ان يطبق فيها العدل وان تكون خالية من الظلم ومما يحسن التنبيه عليه في هذا المقام ويكون من الاسباب التي تجعل المرأة - [00:13:48](#)

تظلم زوجها او ولدها او تجعل الرجل يظلم زوجته او ولده حصول الفرقة بين الزوجين عندما يكون الزوج هو السبب الفرقة فان

بعض النساء تظلموا اولادها وتجعل ذلك انتقاما من زوجها - 00:14:39

فتحرمهم من عطفها ومن الاحسان اليهم وكذلك تحرمهم من تربية وبخاصة اذا كان من حقها ان تقوم بتربيتهم وذلك في سني

الحضانة لان الحق لها في هذا السن ولهذا اذا تزوجت - 00:15:25

انتقلت الحضانة الى امها وكذلك اذا كان الزوج هو وكذلك اذا كانت الزوجة هي السبب فان الاب يصرف نظره عن اولاده يصرف نظره

عن اولاده يعرض عن تربيتهم وعن القيام - 00:16:17

بحقوقهم من النفقة ومن الكسوة وبعضهم يسلك مسلكا اخر فيمنع الاولاد من امهم ولا شك ان كل واحد من الزوجين سواء كان في

حال الزواج لو كان بعد حصول الفرقة - 00:17:05

من الزواج على كل واحد منهما ان يفهم ما له عليه وبخاصة ما يخص الاولاد فلا يكون الولد هو الضحية سيتشتت ذهنه وقد يترك

الدراسة بسبب ما يجده من تشويش - 00:17:44

من جهتي ابيه ضد امه او من جهة امه ضد ابيه وبالتالي يسلكوا مسلكا منحرفا في المجتمع ويكون وينشأ اداة هدم من ادوات الهدم

في المجتمع فيضر نفسه ويضر والدي - 00:18:20

ويضر اسرته ويضر في المجتمع وهذا بخلاف ما اذا قام كل واحد من الزوجين بحقه فيما يخص الولد استقام الولد ومشى في

دراسته وتفوق في دراسته وصار عضوا صالحا لنفسه - 00:18:56

ولوالديه ولاسرته ولمجتمعه على كل واحد من الزوجين حصلت الفرقة بينهما على كل واحد منهما ان يتنبه لذلك ولا يجعل الولد

وسيلة من وسائل الانتقام من الآخر فانها تعود بالظد - 00:19:26

وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم هذه المستمعة الف ميم الزهراني من الجنوب لها جملة من الاسئلة تقول في احدها

تذكروا انه يتصارع لديها عمران الامر الاول الزواج والامر الآخر الدراسة - 00:19:57

لا تدري على ايها تقبل هل ستكمل دراستها ام تقبل بالزواج وتقول احس بانني بعد الزواج ساقصر في واجباتي اما الزوجية او

المدرسية فاذا كان هذا الاحساس صحيح واصبحت مقصرة في احدى هذين الامرين كما تقول فبماذا تنصحونها؟ وكيف تؤدي

واجباتها المدرسية - 00:20:15

في ان واحد جزاكم الله خيرا الجواب الله سبحانه وتعالى له سنن كونية ومن سننه الكونية تهيئة كل واحد من من الذكور والانات

تهيئة قابلة بهذا الدين وقابلة لتعلم العلوم - 00:20:38

المختلفة وفهمها وقابلة لتطبيقها فلا فرق بين الذكر والانثى من جهتي سنن الله الكونية من ناحية هذه القابلية ولهذا قال تعالى فاقم

وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:21:23

لا تبديل لخلق الله ولكن للرجل مسؤوليته في المجتمع وللمرأة مسؤوليتها من مجتمعي ولكل وعلى كل منهما مسؤولية خاصة في

ومن اجل ذلك شرع الله سبحانه وتعالى الزواج وذلك من اجل ان يكون الزوجان - 00:22:05

عضوا صالحا للقيام بالمسؤولية داخل البيت وخارج البيت كل يقوم فيما يخصه وعلى هذا الاساس المرأة اذا كانت تحس من نفسها

ان قابليتها للتعليم قابلية قوية من ناحية التحصيل ومن ناحية - 00:22:51

الفهم فانها تكمل دراستها لان كثيرا من الازواج عندما يتزوج المرأة وهي في اثناء التعليم ولو كانت في اخر سنة منها وبخاصة اذا كان

هذا الرجل غير متعلم فانه يمنعها - 00:23:39

من اتمام دراستها لانه لا يريد ان تكون متألمة وهو غير متعلم او انه يريد ان يوجهها الى تحقيق رغبة خاصة له تكون مصلحة

مرجوحة في مقابل مصلحة راجحة فاذا انتهت - 00:24:17

دراستها يسر الله سبحانه وتعالى امرها وانا انصح الذين يتقدمون الى الفتيات او الى النساء اللاتي يدرسن انا انصحهم ان يساعدوهن

في اتمام الدراسة لماذا لان لان المرأة اذا اكملت - 00:24:54

دراستها ويسر الله امرها للقيام بعمل صار في ذلك نفع لها ونفع لزوجها ونفع لاولادها من ناحية الاشراف عليهم الاشراف التعليمي

وكذلك من جهة تخفيف المؤونة على الزوج او تحمل - [00:25:35](#)

المؤونة عندما يحصل عارض من العوارض التي تعرض للزوج ستحول بينه وبين حصول الكسب الذي يقوم به على نفسه فضلا الان يقول فضلا من ان يقوم به على زوجته وعلى اولاده - [00:26:20](#)

وكذلك فيه خير لوالدي المرأة اذا كان في حاجة مادية لها وفيه ايضا خير للمجتمع فكون المرأة عضو عامل في البيت وفي المجتمع فيما يعود المصلحة ويدراً المفسدة لا شك انه - [00:26:58](#)

احسنوا من تعطيها وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم تذكروا انها قررت بعد الزواج ان تأخذ خادمة كما تقول لبيتها حتى تتفرغ لعمالها المدرسية هل تؤيدونها على هذا القرار فضيلة الشيخ؟ وجهوها جزاكم الله خيرا - [00:27:34](#)

الجواب اذا تم التفاهم بين الزوجة وبين الزوج وحسنت النية بينهما وتم التعاون بينهما فانه لا حاجة الى الخادمة واذا كانت المرأة قد انجبت ولدا المدارس فيها مواضع حضانة على المرأة - [00:27:54](#)

الا ان تذهب بولدها للمدرسة التي تدرس فيها وتضعه في الحضانة فاذا خرجت تخرج به معها وتتفاهم مع زوجها فيما يتعلق بامور البيت ولا حاجة الى الاتيان للخادمة لان الاتيان - [00:28:39](#)

في الخادمة اولا يحتاج الى محرم المرأة خادمة تحتاج الى محرم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر السيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم ثانيا ان الخادمة - [00:29:07](#)

تنشأ جوا في البيت من السلبية بمعنى ان الرجل لا يقوم بمسؤوليته بامور كثيرة في البيت اعتمادا على ان هذا من عمل الخادمة والمرأة لا تقوم الا بشيء من النادر - [00:29:34](#)

في مسؤولية البيت اعتمادا على ان هذا من مسؤولية الخادمة فحينئذ ينشأ صفة سلبية عند الرجل وعند المرأة وتتطور هذه الصفة السلبية بحيث ان ان كلا منهما لا يقوم بكثير جدا من شؤون البيت - [00:30:01](#)

اعتمادا على الخادمة ومن جهة اخرى ان وجود الخادمة بدون محرم قد يترتب عليه اثار سيئة من النواحي الاخلاقية من اي شخص من اي شخص كان يكون هو السبب - [00:30:32](#)

في ذلك ومن اجل ذلك جاءت هذه الشريعة لسد الذرائع فمنعت سفر المرأة بدون محرم ومنعت الخلوة خلوة الرجل بالمرأة التي ليست من محارمه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما خلا رجل - [00:31:05](#)

بامرأة الا كان الشيطان سألتهما. فانصح هذه المرأة وكذلك انصح غيرها لتجنب جميع الامور التي يمكن ان تنشئ مفسدة وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبد الله في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تبارك وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين وامل ان يتجدد - [00:31:33](#)

وانتم على خير. وانتم كذلك. اخوتنا المستمعين الكرام في الختام تقبلوا تحية زميلي احمد الغامدي من الهندسة الاذاعية حتى نلتاكم باذن الله تعالى في الحلقة القادمة استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:05](#)